

94 - مختصر الصواعق المرسلة - أحسن ما قيل في المثل الأعلى -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفر له وننفع بالله من شرور أنفسنا بيد الله فلا مصل له بيد الله فلا مصل له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

أشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله اللهم لا حول لنا ولا قوة إلا واغفر لنا ذنبينا كفر عنا سيئاتنا أيها الآخرة الصواعق المرسلة إلى الوجه الخامس - 00:00:23

ثلاثين وهو من وجوه الرد على يزعمون تعارض العقل مع النقل ويقدمون العقل على النقل وهذا الوجه مضمونه أن لله سبحانه وتعالى المثل الأعلى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:55

الصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمة الله تعالى الوجه الخامس هو الثلاثون انه سبحانه وصف نفسه بان له المثل الأعلى فقال تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم - 00:01:33

وقال تعالى المراد انه اذا كان له المثل الأعلى عز وجل اذا هو تفرد به وليس له شريك فيه المثل الأعلى له وحده اذن هو لا مثيل له - 00:01:58

وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه. ولله المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم جعل مثل السوء المتضمن للعيوب والنقائص وسلب الكمال للمشركين. وخبر ان المثل الأعلى لأن الله وصفهم - 00:02:20

وصف الله تعالى بأنها ناقصة لا تخلقا ولا ترزقا ولا تملكون شيئاً ولا نشوراً والمشركون كذلك ضعفاء لهم المثل مثل السوء والله المثل الأعلى وجعل ايota وجعل مثل السوء المتضمن للعيوب والنقائص وسلب الكمال للمشركين - 00:02:41

واخبر ان المثل الأعلى المتضمن لاثبات الكمالات كلها لله كلها. نعم المشركين واربابهم ايها هو كلمة اربابهم ضرورة الله والآلة اربابهم او اربابها لأن المقصود الله المعبودة واخبر ان المثل الأعلى المتضمن لاثبات الكمالات كلها له وحده وبهذا كان المثل الأعلى - 00:03:09

ولهذا كان المثل أعلى وهو افضل تفضيل. اي أعلى من غيره. فكيف يكون أعلى وهو عدم محض ونفي صرف؟ هذا الكلام. هم يقولون لا يوصف بالصفات فكيف يكون لا يوسف الصفات وهو أعلى لأن العدم - 00:03:50

ال أعلى عدم واي مثل ادنى من هذا تعالى الله عن قول المعطليين علواً كبيراً. فمثل سوء لعدم صفات الكمال. ولهذا جعله مثل مثل مثلك الجاحدين لتوحيد مثل ولهذا جعله مثل اه مثلك الجاحدين لتوحيد وكلامه وحكمته - 00:04:09

لأنهم فقدوا الصفات التي من اتصف بها كان كاملاً. وهي الایمان والعلم والمعرفة واليقين والاخلاص والعبادة لله. والتوكيل عليه والانابة إليه والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة والصبر والرضا والشك. وغير ذلك من الصفات التي من اتصف بها كان من امن بالآخرة - 00:04:36

فلما سلب تلك الصفات عنهم وهي صفات كمال صار لهم مثل السوء. فمن سلب فمن سلب صفات الكمال عن الله تعالى فمن سلب صفات الكمال عن الله تعالى وعلوه على خلقه وكلامه وعلمه وقدرته. وسائر ما وصف به نفسه فقد جعل الله - 00:04:56

هذا مثل السوق كل شيء قد يكون قاصد المختصر لتخفييف الكلام لكن اذا حذف شيئاً منها هو الذي يصبح خطأً من سلب صفات الكمال عن الله تعالى وعلوه على انعكست - 00:05:18

صفات الكمال صفاتي فمن سلب صفات الكمال عن الله تعالى وعلوه على خلقه وعلوه. سلبه علوه وعلوه على خلقه وكلامه وعلمه وقدرته وسائر ما وصف به نفسه. فقد جعل الله فقد جعل الله تعالى مثل السوء - 00:05:43

عن المثل الاعلى. عندك اه جعله ولا جعل لله جعل الله يا اما له او لله عندنا هنا يعني جعل له فان مثل السوء هو العدم وما يستلزمها. وضده المثل الاعلى وهو الكمال المطلق. المتضمن لامور الوجودية والمعاني الثبوتية - 00:06:04
التي كلما كانت اكتر في الموصوف واكمل كان اعلى من غيره. نعم. نعم ولما كان الرب هو الاعلى ووجه الان الى في الاشخاص في الناس العالم العاقل الحكيم الذكي من الناس - 00:06:42

اكملا من الجاهل الغبي ها ما يحتاج هذا عادم للعقل وعادم للعلم وعادم للحكمة وعادم هذا صفات العدل والذي متصرف بصفاته الكمال لا شك له المثل الاعلى فكيف بالمثل الاعلى المطلق - 00:07:03
كل شيء ولما كان الرب هو الاعلى ووجه الاعلى وكلامه الاعلى وسمعيه الاعلى وسائر صفاته العليا. كان له المثل الاعلى وهو احق به من كل ما سواه بل يستحيل ان يشتراك في المثل الاعلى اثنان. هم. لانهما ان تكافئا لم يكن احدهما اعلى من الاخر. هم. وان لم يتكافأ فالموصوف - 00:07:29

مثلية الاعلى احدهما وحده فيستحيل ان يكون له المثل الاعلى مثل مثل او نظير. مثل او نظير. صحيح المثل الاعلى ان هناك ليس كمثله شيء لماذا ليس كمثله شيء؟ لأن له المثل الاعلى - 00:07:53

الاكملا على من كل شيء. وكل مثل دونه سبحانه وتعالى وهذا برهان قاطع من اثبات صفات الكمال على استحالة التمثيل والتسيبيه.

فتتأمله فإنه في غاية الظهور وقوه. نعم. صحيح. ونظير هذا - 00:08:13

القهر المطلق مع الوحدة انها مطلازمان فلا يكون القهار الا واحدا. اذ لو كان معه كفؤ له فان لم يقهرا على الاطلاق. وان قهرا لم يكن له كفؤ وكان قهار واحدا. فتأمل كيف كان قوله ليس كمثله شيء. وقوله انه المثل الاعلى من اعظم الدلة على ثبوته -

00:08:33

بصفت كماله سبحانه. سبحانه. واضح المثل في القهر القهار هو الذي يقهر غيره فاذا كان وجد قهارا معناه انه ما يسمى قهار لانه اذا لم يقهرا احدهما الاخر ما يستحق الاسم - 00:08:56

لأنه يبقى متناظرين فاذا قهر غيره قهر الاخر صار الاخر مقهور وهذا هو القهار دل على تفرده استحقاقا للاسم. فيدل على التفرد والله عز وجل هو القهار مقهور مهما بلغت به العظمة - 00:09:21

هو مقهور سبحانه الله بان الله قهار على كل شيء فان قلت بما حقيقة المثل الاعلى؟ الان هو السؤال الذي في الذهان كنت قد اشك

هذا على جماعة من المفسرين واستشكلوا قول السلف فيه. فابن عباس وغيره رضي الله عنه قالوا مثل السوء العذاب - 00:09:44

النار ولله المثل الاعلى شهادة ان لا الله الا الله قال قتادة هو الاخلاص والتوحيد. قال الواحدى هذا قول المفسرين في هذه الاية. ولا ادرى لما قيل للعذاب مثل السوء والاخلاص المثل - 00:10:10

شو الاشكال اللي اورد الواحدى كان اه من العلماء الكبار له في التفسير ثلاثة كتب بسيط وواسطه وجيز النحووي يجعله جدا يجعله جدا يعني العلم الكبيرة جدا الشاهد منه انه استشكل - 00:10:25

للذين كفروا مثل السوء. هم. للذين لا يؤمنون بالآخرة ما توسع كيف يقولون هذا يعني مثلا قوله عز وجل المشركين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره. هذا واضح - 00:10:58

طفت نارهم بعد ما كانوا عندهم في حال المنافقين وقال في الكافر الذي انسلح من اياته مثله كمثل الكلب تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث القوم الذين كذبوا بآيات الله - 00:11:31

قال في كفار اليهود مهرووا الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا حمار فوق ظهر الكتب ينتفع منها؟ لا هذى

كلها امثال سوء امثال سوء لماذا هنا قالوا العذاب والنار - [00:11:53](#)
مثل السوء وقالوه باللازم لازم هؤلاء ان يعذب لهم شد العذاب طيب لكن والله المثل الاعلى شهادة ان لا الله الا الله هنا قال الاخلاص والتوحيد رجع الى شهادة ان لا الله الا الله - [00:12:12](#)

مع ان الله مثل مثل قلب ضرب الله مثلا كلمة طيبة في شجرة طيب مثالها هم الشجرة الطيبة النخلة اصلها ثابت وفرعها ضرب مثل للتوحيد بهذا وهكذا لكن سيأتيك الكلام ابن القيم - [00:12:40](#)

يعني الذي يكشف ان شاء الله تعالى هذا قال الوحد هذا قول المفسرين في هذه الآية ولا ادري لما قيل للعذاب مثل السوء وللاخلاص المثل الاعلى. قال وقال قوم المثل السوء - [00:13:07](#)

صفة السوء من احتياجهم الى الولد وكراحتهم للاناث خوف العيالة والعار. عيالة خوف العيالة والعار والله الفقر يعني هذا هو. لأنهم فقراء يعني الان لماذا الانسان يتخذ الولد يخشى الفقر ليحمل عنه - [00:13:22](#)

تكثر بهم والعار حتى عندك العار نفسها في الاصل والعار حتى لا يغير بأنه ليس له ذرية يقال هذا عقيم ونحوه هذا مثال. نعم خوف العيالة والعار والله المثل الاعلى الصفة العليا وتنتزهه وبراءته عن الولد - [00:13:47](#)

قال وهذا قول صحيح. قول صحيح. ما هو القول الصحيح. قول يعني صحيح كون الله جعلهم ناقصين حتى يكملا انفسهم بمثل هذه الاشياء والمثل كثيرا يرد بمعنى الصفة قاله جماعة من المتقدمين وقال ابن كيسان مثل السوء ما ضرب الله للاصنام - [00:14:14](#)

مثل السوء ما ضرب الله للاصنام ها. ايه من كيسان شوفوا الحاشية يقول هو محمد ابن احمد ابن ابراهيم ابن كيسان ابو الحسن النحوي اللغوي البارع بعثه الخطيب بقوله كان احد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم - [00:14:44](#)

كان يحفظ مذهب المصريين في النحو والковيين. اخذ من المفرد وتعلب مات سنة ميتين تسعه وتسعين ايوه مثل السوء ما ضرب الله للاصنام وعبدتها من الامثال. والمثل الاعلى نحو قوله الله نور السماوات - [00:15:03](#)

والارض مثل نوره. الآية وقال ابن حجر روله المثل الاعلى هو الاطيب والافضل والاحسن والاجمل. وذلك التوحيد والاذعان له بأنه لا اله الا هو قلت المثل الاعلى يتضمن الصفة العليا وعلم العالم العالمين بها وجودها العلمي والخبر عنها وذكرها - [00:15:21](#)

عبادة الرب سبحانه بواسطة العلم والمعرفة. القائمة بقلوب عابده وذاكره. فيها هنا اربعة امور ثبوت الصفة العليا لله سبحانه في نفس الامر علمها العباد علمها العباد او جهلوها. وهذا قول من فسره بالصفة - [00:15:44](#)

الثاني دايما في السر المثال المثل الاعلى مثله بالصفة العليا نعم الثاني وجودها في العلم والتصور. وهذا معنى قول من قال من السلف والخلف انه ما في قلوب عابديه وذاكريه من معرفته وذكرة ومحبته - [00:16:03](#)

وأجالله وتعظيمه. وهذا الذي في قلوبهم من المثل الاعلى لا يشترك فيه غيره معه. بل يختص به في قلوبهم كما اختص به في ذاته وهذا معنى قول من قال من المفسرين. أهل السماء يحبونه ويعظمونه. وأهل الارض يجلونه ويعظمونه. وان اشرك به من اشرك وعصاه - [00:16:21](#)

ووحد صفاته من جدها. فكل اهل الارض معظمون له مجلون له خاضعون لعظمته. قال تعالى وله من في السماوات والارض كل له قانتون قاصدها المختصرة قاصدها المست تجد فلست تجد تجد احدا من اولياته واعدائه الا والله اكبر في صدره واعظم من كل ما سواه - [00:16:41](#)

الثالث ذكر صفاته والخبر عنها وتنزيتها عن النقائص والعيوب والمثيل الرابع محنة الموصوف بها وتوحده والاخلاص له والتوكيل عليه. وكلما كان الایمان بالصفات اكمل كان هذا الحب والاخلاص خطوة فعبارات السلف تدور حول هذه المعاني الاربعة لا تتجاوزها - [00:17:18](#)

وقد ضرب الله وقد ضرب الله سبحانه مثل السوء للاصنام. بانها لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ولا تملك لنفسها ولا لعابديها ولا نفعه ولا موتا ولا حياة ولا نشورا وقال الله تعالى - [00:17:40](#)

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه فهو سرا وجهرا. هل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما - 00:17:56
لا يأتي بخير هل يستوي هو من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم فهذا مثل ضريهما لنفسه ضريهما وللأصنام مثل السوء واله المثل الأعلى وقال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - 00:18:16

في الاصنام ولها مثلا يعني الكلمة الاصنام مكررة يقرأ كل اللي موجود في الاصنام هذا الكلام يعني يعني تضاف الكلمة ولها الاصنام اسقطها هنا وهذا مثلان ضريهما لنفسه وللأصنام. للأصنام مثل السوء واله المثل الأعلى - 00:18:40
وقال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. هذه الآية مثل الآية الأولى العبد المملوك لا يقدر على شيء هل عبد مملوك لا يقدر على شيء. واخر - 00:19:40

قادر رزقه الله رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون رجل ثري محسن رجل مملوك فquier يستوون كذلك العبد المملوكات هذه الاصنام الفقيرة التي لا تستطيع ان تسمع شيئا - 00:20:01

انتم تشبهونها بالله عز وجل الغني الرزاق الذي يعطي هل يستوون الحمد لله المثل الثاني ضريه في الناس رجل احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه دل على قريبه الذي هو عنده - 00:20:22

مطبع ابنها يوجهه لا يأتي بشيء لا يأتي بخير ما في مصلحة هذا واحد هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل رجل مستقيم ويأمر بالعدل بالامر المستقيمة ويأمر ويعمل بها وعلى صراط مستقيم سيرة حسنة - 00:20:53

هل يستوون بينكم كذلك هذا مثال لمن يعبد الاصنام التي لا تقدر ولا كل لا تتكلم والله عز وجل الله الذي يأمركم بالتوحيد بالعدل سبحانه وتعالى هذا هو المقصود مثل ضريهم الله - 00:21:16

مثل الأعلى الذي ذكر في الآية والله المثل الأعلى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء لهم مع الاهتمام لهم ها الذي يستحقون المثل السيء وهو الاصنام التي ضربت - 00:21:42

كانك تقول لهم المثل مثل هذه الآية لهم ايش؟ العبد المملوك الذي لا يقدر على شيء ولهما الرجل الابكم الذي لا يقدر على شيء. والكل على لهم هم يعبدون هذه الاصنام - 00:22:02

وللمؤمنين رب الكامل العدل عز وجل هذا هو المقصود وقال تعالى يا ايها الناس ضربوا مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب - 00:22:22

لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز. سبحانه هذا المثل الأعلى الذي له سبحانه والأول مثل السوء للصنم وعابديه. وقد ضرب سبحانه للمعارضين بين الوحي وعقلهم. مثل - 00:22:42

بالكلب تارة وبالحمر تارة غب الانعام تارة وبأهل القبور تارة وبالعمي الصم تارة. وغير ذلك من امثال السوء التي ضربها لهم ولاؤثنانهم. واحذر عن مثله الأعلى بما ذكره من اسمائه وصفاته وافعاله. وضرب لاوليائه وعابديه احسن الامثال. وما تدبر - 00:23:01
فهم المراد بالمثل الأعلى ومثل السوء السادس والثلاثون قوله تعالى اغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل على كل اقرب المعاني ان يقول قوله للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء وصف السوء - 00:23:21

وصف السوق والله المثل الأعلى الوصف الأعلى السادس والثلاثون السادس والثلاثون قوله تعالى اغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا يبين ان الحكومة بين الناس الحاكمة بين الناس هو الله وحده. بما انزل من الكتاب المفصل. كما قال في الآية الأخرى وما اختلفتم فيه من شيء - 00:23:47

فحكمه الى الله. وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق بين الناس فيما اختلفوا فيه. وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. وقال تعالى فلا - 00:24:18
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما هذا الدلالة ان المحاكمة هي الكتاب ليست الى عقول الناس كيف يصادم الكتاب بعقول الناس - 00:24:38

الفقيرة الظعيفة الجاهلة هذا هو الله امرنا بالتحاكم الى الكتاب وقوله فغير الله ابتغي حكم استفهم وانكار. يقول كيف ابتغي حكما غير الله وقد انزل كتابا مفصلا؟ فان قوله وهو الذي - 00:24:56

اني انزل اليكم الكتاب مفصله. جملة في موضع الحال قوله مفصلا يبين ان الكتاب الحاكم مفصل مبين. ضد ما يصفه به من يزعم ان عقول الرجال تعارض بعض نصوصه او ان نصوصه خيلت او افهمت خلاف الحق خيرت او افهمت. احسن لكشيخ - 00:25:14 اول من نصوصه خيل الخيل خيلت. خيلت او افهمت خلاف الحق لمصلحة المخاطب. هذا هو يقول الله بين انه مفصل مبين وهم يقولون لا غير مبين العقول تتعارض معه. فدل على انه غير مبين - 00:25:36

ويقول انها غير مبين وطائفة منهم يقول مثل الفلاسفة يقولون لا هذه تخيلات ليست حقيقة في القرآن والسنة من البعث والنشر والتخييلات الصفات وصل الامر الى اكبر من هذا. نعم - 00:25:55 او ان لها معان لا تفهم ولا يعلم المراد منها. او ان لها تأويلات. هذا قول المفوضة نقول نفوت كذبوا ونسبوها الى السلف الله يقول مفصل ويقول بسان عربي مبين - 00:26:15

تبیان لكل شيء واعظم شيء التوحید يقولون انه مبين هنا اوفق بالواو او احسن او افهمت او ان لها تأويلات باطلة خلاف ما دلت عليه ظواهرها. الذقول المعطلة النفاۃ الذين يحرفون الدلائل الكتاب والسنة ويسمونه تأويل - 00:26:31 يقول ظاهرها يدل على التشبيه فلا بد من صرفه الى معنى اخر نسميه التأويل يسمونه التأويل وهذا الذي يسمونه علم الخلف احکم واعلم اعلم من علم السلف ان الذي هو مجرد - 00:27:11

اه التفويض كله كذب كله كذبوا على ربهم والله يقول انه مفصل مبين وهم يقولون لا غير مبين اعوذ بالله فهؤلاء كلهم ليس الكتاب عندهم مفصلة. بل مجمل مؤول او لا يعلم المراد منه. عجيب - 00:27:29

مجمل مؤول يعني مجمل الله يقول المفصل ويقول مجمل يعني ايش؟ مبهم بل قالوا مؤول زادوا على خلاف الظاهر معناه على خلاف الظاهر مشكلة واول اضعف وجوه دالة الظاهر - 00:27:58

انه اما ان يكون نصاء نصاء او ظاهراها واما ان يكون اولا لان المقابل الظاهر المؤول ها المؤول اجعلوه لابد على وجه لان المؤول هو ان يذهب من من الظاهر الى - 00:28:29

الاضعف او لا يعلم المراد منه يعني اصلا ما يمكن ما يمكن يفهم ايوه او المراد منه خلاف ظاهره او افهام خلاف الحق ثم قال والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربكم بالحق فلا تكونون من الممترفين. وذلك ان الكتاب الاول مصدق للقرآن - 00:29:11

فمن نظر فيه علم علما يقينا والذين اتيناهم الكتاب من الامم السابقة يعلمون انه منزل من ربكم بالحق. لما رأوا من الآيات توافق توافق ما عندهم ذلك ان الكتاب - 00:29:41

وذلك ان الكتاب الاول مصدق للقرآن. فمن نظر فيه علم علما يقينا ان هذا وهذا من مشكاة واحدة. نعم. لا سيما في باب التوحيد والاسماء مثل ما قال النجاشي لما قرأ عليه - 00:30:02

جعفر بن ابي طالب قصة عيسى هم يقولون عيسى الله ابن الله فلما قرأ عليه الآيات من مريم ها اخذ عودا من الارض وقال والله ما زاد على ما اتي به عيسى مثل هذا - 00:30:18

كما هو اولئك الذين عنده فقال وان نخرت ابين لان هذا الذي عنده علم الكتاب اما كثير منهم يخفون مثل ما اخفي كثير منا يعني الناس في هذه الامة واول القرآن - 00:30:38

حرفوه صنعوا ذلك النصارى واليهود وافتروا حتى زعموا ان الله ان عيسى ابن الله اخوانا جزيرا ابن الله وقالوا ما قالوا من البواطيل اعوذ بالله فان التوراة مطابقة للقرآن في ذلك موافقة له. وهذا يدل على ان ما في التوراة من ذلك ليس هو المبدل المحرف الذي انكره - 00:31:05

الله عليهم بل هو من الحق الذي شهد له القرآن وصدقه. ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما في التوراة من الصفات

ولعابهم ولا جعله تشبيها وتجسيما وتمثيلا كما كما فعل كثير من النفاوة. وقالوا اليهود وانمة التشبيه والتجمسيم ولا ذنب لهم في -

00:31:40

فانهم قرأوا ما في التوراة فالذى عابهم الله به من تأويل فانهم ايش انهم قرأوا ما في التوراة؟ لا لا يعني تفسير عن الذي رأوه هو التفسير لام في الثرى نفسها -

00:32:00

مثل هؤلاء انت الان لما تقرأ تفاسير معطلة هؤلاء للقرآن تجدها تحريف للقرآن اذا اتوا عند قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى قالوا استولى اذا اتوا الى كذا يحبهم ويحبونه يريد اثابتهم -

00:32:24

وهم يريدون عبادته ويعبدونه في غيرون المعاني هذا فسروا مهمة هذا لانها تغير المعنى فانهم فسروا ما في التوراة يعني ولم تغيروا معنا وهذا ما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان اكثر تحريفهم كان في التفسير -

00:32:43

كان اكثر وجد حرفوا بعض الجمل والكلام وغيروا بعض وبعضه والاكثر كان في التفسير اذا ترجموا التوراة من لغة الى لغة قالوا هذا هو هكذا غيروا الكلمات او غير او الانجيل -

00:33:09

هذا معنى كلامه نعم هم ائمة التشبيه بتفسيرهم لانهم واحد وسبعون فرقة فيها المعطلة وفيها المشبهة وفيها جهودنا مثل ما اخبر عنهم ان افترقت اليهود على واحدى وسبعين فرقة ففيهم المشبه -

00:33:38

قالوا يد الله مغلولة وقالوا ان الله تعب مستراح يوم السبت خلق السماوات تعب والارض واستراح يوم السبت مو مشبه وهكذا ففيهم فانهم فسروا فانهم فسروا ما في الشورة فالذى عافهم الله به من تأويل التحريف والتبدل لم لم يعييهم لم يعلمهم به المعطلة بل شاركوه في -

00:34:02

الله عز عز وجل عابهم بهذا التحريف قال عز وجل يحرفون الكلمة عن مواضعه هذا هو التعريف الكريم عن وظيع التفسير. تعريف التفسير يقول المراد بكذا مثلا يأتون الى صفة النبي الذي في اخر الامة -

00:34:34

ويصفون ويضيفون كلمات تغير المعنى س يجعلونه مثلا من بني اسرائيل من اخوتهم يجعلونه من بني اسحاق اخوتهم يعني من بني اسراعيل مثلا غيروا اذا ترجموا الى لغة وقال كما قال عز وجل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى -

00:34:50

وانهم الا يظنون ووיל للذين يكتبون الكتاب باليديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ينسخون من التوراة نسخ ورقة هذى ايات وهذى كذا ويخفونها قالوا تخونون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابااؤكم -

00:35:12

يجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرة فمثل هؤلاء يظهرنا لذلك لما حكم النبي صلى الله عليه وسلم الحاكم عنده في في رجال وامرأة زنايا فقال اتوا بالتوراة جاءوا قالوا انا نحكم به انه يسود وجهه ويطاف به -

00:35:33

بالتوراة فلما جاءوا بالتوراة ونشرها بين يديه قال اقرأوا فقرأ القارى منهم فلما جاء الى اية الرجل جعل يده عليها كأنه ما يشوفه وقرأ ما قبلها وما بعده قال رجل من هم الذين اسلم قال يا رسول الله مره فري فليرفع يده فلما رفعها اذا الاية تلوح -

00:35:59

الذى فيها الرجم قال اقرأها؟ قال نعم. فقرأها واذا بها الرجل يرجم فامر بهما فرجما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الحمد لله ان الذي اللهم اشهد اني حكمت بكتابك بعد اذ -

00:36:25

ده بيحكم بها وكما قال صلى الله عليه وسلم من باب اللازم لهم لهم انه موجود عندكم وانتم ترکتموه ومنها ما يتعلق بالصفات. والشيخ يقول الذي عابهم الله به من تأويل التحريف. تأويل مو تأويل التفسير الحقيقي. لا تأويل التحريم -

00:36:44

لان التأويل يأتي بمعنى تفسير الذي هو تفسير الاية وتفسير الكلمة بمعناها الموفق لا او تأويل التعبير وهو تعبير الرؤيا بتفسيرها بما تؤول اليه مآل الاشياء والثالث تأويل التحريف الذي هو -

00:37:04

صرف اللفظ عن حقيقته الى المجازه الاصل في الكلام الحقيقة ما يلغا الى المجاز الا اذا انعدم او استحال او تعذر الحمل على الحقيقة هذا الذي عابهم الله به يحرفون الكلمة عن مواضعه يحرفون الكلمة من بعد مواضع -

00:37:29

الكلم موجود لكن يغيرون معناه قال بتأويل التهريب والتبدل لم يعييهم به المعطلة معطلة لما جاءوا الى هذه تعطيل مع ابوهم عليها عفوا التحريفي نعم. مع ابوهم علي قالوا هذا نفسه وافقوهم. فسروا القرآن على غيرهم -

00:37:52

اذا جاءوا عند ايات الصفات يحرفونها. جاءت المعللة ووافقته شاركوهם فيه ولذلك لما حديث ابن مسعود في

الصحابيين ان حبرا من احبار اليهود اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:38:20

انا نجد التوراة او مما انزل الله على موسى ان الله يجعل السماوات على اصبعه والاراضين على اصبعه الشجر على اسمه جبال على

ثم يهزهن ويقول انا الملك ويقبضه يقول انا الملك انا الملك - 00:38:39

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه تصديقا لقول الحظر فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض

جميعا قبضته يوم يوم القيمة والسماوات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عمما يجري - 00:39:01

يقول ابن مسعود ضحك النبي وسلم تصديقا لقول الحبر وانزل الله تصديقا له سموات قبضته والارض قبضته ها مطويات بيمنيه مثل

ما قال ماذا قال هؤلاء قالوا لا النبي ضحك انكارا لقول الحبل - 00:39:22

ابن مسعود في الصحبيين يقول تصديقا وهو يقول لا انكار هذا هو هذا هو نعم هذا حكى الذي يجدونه في التوراة كذا وكذا وكذا

مثل الموجود في القرآن والذي استشهد الله على نبوة رسوله صلى الله عليه وسلم به بالموافقة ما عنده من التوحيد والصفات.

عابوهم به ونسبوهم الى التجسيم والتشكيل - 00:39:44

وهذا ضد ضد ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. فانهم كانوا اذا ذكروا له شيئا من هذا الذي تسميه المعللة تجسيم

صدقهم عليه واقره ولم ينكره كما صدقهم في خبر الصبر الذي - 00:40:15

ثبت من حديث ابن مسعود وضحك تعجبه وتصديقا له. وفي غير اللي ذكرناه. نعم ثم قال وتمت كلمة ربك صدقا وعجل لابد لا مبدل

لكلماته. فما اخبر به فهو صدق. وما امر به فهو عدل. وهذا ببين ان - 00:40:31

في النصوص من الخبر فهو صدق. علينا ان نصدق به لا نعارضه ولا نعرض عنه. ومن عارضه بعقله لن يصدق به. ولو صدقه تصديقا

مجملأ ولم يصدقه تصديقا مفصلا في اعيان ما اخبر به. لم يكن مؤمنا ولو اقر بلفظه مع جحد معناه او صرفه الى معانٍ اخرى -

00:40:48

يقول فالواجب علينا علينا ان نصدق به لا نعارضه ولا نعرض عنه الذين يعارضونه بالعقليات هذه الاوهام التي والذي يعرضون عنه

الذين يتربكونه لا يستدلون به ولا يؤمنون به ومن عرظ بعقله لم يصدق به - 00:41:08

يعني الذي مثلا يأتي الى قوله الرحمن على العرش استوى يقول استولى ولم يصدق بمعنى كلمة استوى على ظاهرها لذلك

ذهب ويطلب معنا اخر وهكذا قال ولو صدقوا تصديقا مجملأ - 00:41:33

ولم يصدقوا تصديقا مفصلا في اعيان ما اخبر به لم يكن مؤمنا مثل هؤلاء يقولون مفوضة نقول نعم هذا على كذا لكنه ظاهره غير

مرادها ولا نعرف معناه فقط انها - 00:41:54

صدق لكنه مجهول لم يؤمن به على الحقيقة لانه يقولون لا تعتقد معناه قل هو قرب لفظه مع جحد معناه او صرفه الى معانٍ اخر

غير ما اريد به. لم يكن لها - 00:42:16

المهم حرفوا وصرفوا يعني لان في هذا الصرف وقرب لفظه مع جحد معناه او صرفه الى معانٍ اخر غير ما اريد به. لم يكن مصدقا

بل هو الى التكذيب اقرب - 00:42:42

الله المستعان اسأل الله ان يهديننا سواء السبيل اللهم اهدنا وبصرنا وخذ باليدينا ونواصينا وقلوبنا الى طاعتك ومرضاتك يا ذا الجلال

والاكرام. الله اعلم الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:42:59

الله وصحبه اجمعين لا حول ولا - 00:43:16